كلية علوم الشريعة
COLLEGE OF SHARIA SCIENCES

المجلة العلمية
لعلوم الشريعة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية علوم الشريعة

العدد
7

1445 - 2024
SHSJ.ELMERGIB.EDU.LY

المجلة العلمية
لعلوم الشريعة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية علوم الشريـــــعة

تهتم بنشر البحوث والدراسات ألكاديمية
في مجال العلوم الشرعية المختلفة

توجه جميع المراسالت والبحوث إلى رئيس التحرير على العنوان التالي:

البريد الإلكتروني:
SHAREAA_J@ELMERGIB.EDU.LY
الموقع الرسمي:
SHSJ.ELMERGIB.EDU.LY

هيئة التحرير

د.إمحمد فرج الزايدي رئيسا

د. محمد عبد الحفيظ عليجة عضوا

د. خليفة فرج الجراي عضوا

د. محمد حسين الشريف عضوا

د. علي محمد فريو عضوا

د. أحمد محمد النجار عضوا

الهيئة الإستشارية

أ.د بشير مختار العالم

أ.د الهادي المبروك سالم

أ.د عبد الحميد مدكور

أ.د عادل محمد الغرياني

أ.د سعد الدين محمد الكبي

أ.د أحمد عمر أبو حجر

الإخراج الفني

م. عبدالله حسين الدالي

SHSJ.ELMERGIB.EDU.LY

العدد 7

مقدمة

الحمدلله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين. وبعد:

فإنه ليسر هيأة تحرير المجلة العلمية بكلية علوم الشريعة أن تضع بين أيدي قرائها ، ومتابعيها العدد السابع من إصداراتها ، التي تحتوي عددا من البحوث والدراسات المتنوعة من موضوعات فروع الشريعة ؛ إسهاما منها في نشر المعرفة في أشرف العلوم ، الأكثر أهمية في حياة الإنسان الدنيوية والأخروية.

كما تستهدف هيأة التحرير من إصدار هذه الدورية العلمية أن تكون دوريتها هذه ذات مستوى علمي وثقافي ، يسهم في تطوير الفكر البشري ، وتحريره من مسالك التبعية ، والجمود غير المبرر ؛ حتى يتمكن من فهم هذا العلم النوراني الجم الغفير من القراء والمتابعين في أوسع نطاق بالمجتمعات الإنسانية ومراكزها وهيئاتها العلمية والبحثية.

إن المجلة العلمية بكلية علوم الشريعة ــ رغم حداثة ظهورها ــ فقد استكملت عامها الرابع ، منذ صدور قرار اعتمادها ، ومنذ صدور أول أعدادها فهي تقوم على منهجية واحدة ، وفق مناهج وضوابط البحث العلمي ، بأفكار موضوعية ، وبصيغ علمية ، وبأصول وقواعد مهنية ، في العرض والتحليل ، غايتها في ذلك تحقيق ما سبق ذكره من أهداف وغايات.

ختاما...يسر هيأة التحرير أن تتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى الباحثين الذين تقدموا بنتاجهم العلمي ؛ لغرض نشره ، ثم إلى المحكمين العلميين الذين تكرموا بمراجعة وتقييم جميع ما أرسل إليهم من بحوث ، وقد أثرت ملاحظاتهم ، وتوجيهاتهم ، جميع موضوعات هذا العدد وما قبله ، فجزاهم الله عن العلم وأهله خير الجزاء.

والشكر موصول إلى جميع الزملاء ــ السابقين والحاليين ــ الذين ، بذلوا الجهود ، وأمضوا الأوقات الطويلة في سبيل إعداد هذه الدورية ، ونشرها على الصورة التي هي عليها الآن.

كما تود هيأة التحرير من قرائها ومتابعيها الكرام استمرار التواصل معها ، من خلال موقعها على شبكة الإنترنت ، وبريدها الاكتروني ، بإبداء ملاحظاتهم ، وتقديم مقترحاتهم التي لها مردود جيد في تطوير المجلة ، والارتقاء بها نحو الأفضل.

والله ولي التوفيق والسداد

هيأة تحرير المجلة

الشيخ حمزة أبو فارس وإسهاماته في علم الميراث
"تأليفاً وتحقيقا وتدريساً"

أحمد عثمان إحميدة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، قدم أهل العلم على من سواهم، وسما بمقامهم في الدنيا، وأعلى شأنهم، ووعدهم بالمكانة السامية والدرجات العلا في الآخرة فقال سبحانه وتعالى: ﴿يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَـتٍ﴾ سورة المجادلة، الآية(11) وقرنهم بملائكته الكرام حينما قال: ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ﴾ سورة آل عمران، الآية: (18) ونصلي ونسلم على معلم البشرية سيدنا محمد خير البرية وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فإن مكانة العلماء في الأمة بمنزلة العينين من الرأس، يبصرونها بدينها، ويرشدونها إلى الصراط المستقيم، يحيون ما أمات الناس من السنن، ويتصدون بفتاواهم ما يقع من نوازل ومحن، فيوقعون عن المولى عز وجل، وهم في ذلك بذلوا جهودهم، وضحوا بأوقاتهم خدمة للدين الحنيف "بحثاً، وتحقيقاً، وتدريساً"، وبقدر جهودهم ونيَّاتهم الصادقة لم يجدوا – على علمهم وشهرتهم – حظهم من الوفاء والتقدير والتكريم

ومن أبرز أولئك الأعلام الذين حظيت بهم بلادنا الشيخ الفقيه الفرضي الدكتور حمزة أبو فارس – أطال الله عمره – الذي ذاع صيته، وطارت سمعته، وعلا مقامُه، كأحد أبرز أعلام الفقه المالكي في بلادنا، بل وفي بلاد المسلمين عامة، فهو قامة من قامات المذهب المالكي ومرجع من المراجع القليلة في علم المواريث.

ونظراً للمكانة المرموقة التي يحظى بها شيخي الفاضل، والتي جعلته محل تقدير وإعجاب وإجلال، ولما له على من أياد كريمة، وأفضال غزيرة، وكانت ولا تزال تراودني فكرة الكتابة عن جهوده ونتاجه العلمي، فوافق الإعلان الصادر عن المكتب الإعلامي بكلية علوم الشريعة بالخمس عن فتح باب استقبال الأبحاث العلمية لنشرها بمجلة الكلية رغبة في نفسي، دفعتني للمشاركة والإدلاء بدلوي في جانب مهم من الجهود التي يقدمها الشيخ ألا وهو جهوده في علم الفرائض.

فالشيخ بأدبه وخلقه وعلمه، ومحاضراته القيمة التي لازال صداها عالقاً في أذهان تلاميذه، وأسلوبه التعليمي التربوي الدعوي الرائع، وإتقانه لهذا العلم، جعل طلبته يحبون هذا العلم ويتقنونه أحسن إتقان، وبلغوا فيه شأواً عظيماً، حتى صار البعض منهم مرجعاً يهتدي به العامة في معرفة أنصبائهم وحل خصوماتهم ونزاعاتهم.

ولهذا كله عزمت – وبالله التوفيق – أن أخوض غمار الكتابة في هذا الموضوع ببحث وسمته ب: "الشيخ حمزة أبو فارس وإسهاماته في علم الميراث" تأليفاً وتدريساً وتحقيقاً.

أهداف البحث:

يسعى موضوع البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

- بيان جهود الشيخ في علم المواريث، وذلك من خلال إلقاء الضوء على مؤلفاته وتحقيقاته ذات العلاقة.
- إثارة همم الباحثين وطلبة العلم لتناول مثل هذه الموضوعات، وتبصيرهم بالجهود التي قام بها الشيخ خدمة للمذهب المالكي عامة، وعلم الفرائض خاصة.

إشكاليات البحث:

تأتي هذه الدراسة لتجيب عن إشكاليات مضمونها: من هم أبرز شيوخ الشيخ وتلاميذه؟ وما مكانته العلمية؟ وما مدى إسهاماته في إثراء المذهب المالكي؟ وما جهوده في علم الفرائض؟ وما مجالاتها؟ .

أهمية البحث:

يستمد موضوع البحث أهميته من مكانة ومنزلة علم الفرائض بين العلوم الأخرى، إذ هو نصف العلم كما ورد في الحديث الشريف[1]، كما تظهر أهمية موضوع البحث في إبرازه علماً من أعلام بلادنا في هذا العلم، ومدى مشاركته فيه، وإبراز دوره الريادي في نشر هذا العلم.

منهج البحث وخطته:

اقتضت طبيعة البحث اعتماد المنهج الاستقرائي، وذلك بجمع واستقراء ما يتعلق بحياة الشيخ الشخصية منها والعلمية، مع تتبع جهوده في علم الفرائض تأليفاً وتدريساً، وتحقيقاً، وذلك وفق خطة اشتملت على الآتي:

- **مقدمة البحث**
- **المبحث الأول: في سيرة الشيخ، واحتوى على أربعة مطالب:**
  - **المطلب الأول: اسمه ومولده، أخلاقه وصفاته.**
  - **المطلب الثاني: سيرته العلمية، وثناء العلماء عليه.**
  - **المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.**
  - **المطلب الرابع: نتاجه العلمي، وأنشطته والوظائف التي تقلدها.**
- **المبحث الثاني: إسهامات الشيخ في علم الميراث:**
  - **المطلب الأول: في مجال التأليف.**
  - **المطلب الثاني: في مجال التحقيق.**
  - **المطلب الثالث: في مجال التدريس.**
- **الخاتمة.**

وأخيراً لست أزعم أني قد أحطت بموضوع البحث من جميع جوانبه، وإنما هو جهد المقل، فإن أصبت ووفيت لشيخي بعضاً من حقوقه علي فهو رجائي من الله، وبتوفيق منه، وإن كانت الأخرى، فأسأل الله تعالى أن يشملني بواسع عفوه ومغفرته، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

---

(1) سنن الدارقطني، كتاب الفرائض 67/4، والحاكم في المستدرك، كتاب الفرائض 2831/8.

المبحث الأول: في سيرة الشيخ

يتناول هذا المبحث المطالب الآتية: المطلب الأول: اسمه ومولده، أخلاقه وصفاته. والمطلب الثاني: سيرته العلمية وثناء العلماء عليه. والمطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه. والمطلب الرابع: نتاجه العلمي، وأنشطته والوظائف التي تقلدها.

المطلب الأول: اسمه – مولده – أخلاقه وصفاته

- اسمه: هو الشيخ العلامة الفقيه الفرضي الأستاذ الدكتور حمزة أبو فارس أبوبكر الآجري المسلاتي مولداً وموطناً.
- مولده: ولد الشيخ – أطال الله عمره – بقرية وادنة إحدى قرى مدينة مسلاته، التي تبعد عن العاصمة طرابلس بـ 130كم شرقاً، بها نشأ وتربى تربية فاضلة في أحضان أسرته ملتزمة بدينها، متمسكة بتعاليمه – وذلك في الحادي عشر من شهر ربيع الأول لسنة 1365هـ الموافق للثالث عشر من شهر يناير لسنة 1946م[2].

أخلاقه وصفاته:

وهب الله – سبحانه وتعالى – الشيخ صفات نبيلة، وفضائل كريمة، جعلته قبلة طلبة العلم، رغبةً في التأدب على يديه، وتلقي العلم من معين نبعه الفياض.

فالشيخ يعد من العلماء الذين اجتمع الناس على علمهم، ومكارم أخلاقهم، وهو المتواضع الذي لا تسمع منه ما يؤذي الأذن، ولا ترى منه ما يقذي العين، إذا نظرت إليه رأيت فيه سمت الصالحين، وزهد وورع العلماء العاملين.

فمن أبرز الصفات التي تحلّى بها الشيخ والتي لمستها عن قرب – حيث إن معرفتي به ومخالطة له تربو على الثلاثين سنة، كنت معه فيها إما طالباً في قاعات الدراسة، أو تلميذاً جالساً بين يديه في حلقاته، أو مسافراً معه في رحلة، أو مرافقاً له في نزهة – تبجيله، وحبه، وتقديره، واحترامه الكبير للعلماء، فلم أسمعه يوماً يجرح عالماً، ولا ينتقده في مسألة قد جانب الصواب فيها إلا بأسلوب مؤدب رفيع.

ومنها أيضاً أنه إذا تكلم في مسألة لا علم له بها، لا يرى حرجاً ولا بأساً في قوله: "لا أدري"، وإذا تكلم في مسألة فلا يتكلم فيها إلا إذا كان على يقين أنه محيط بكل جوانبها وحيثياتها.

ومن مناقبه – أطال الله عمره – أنه لا يمل من البحث والاطلاع والاستزادة من طلب العلم، ولا أتذكر يوماً أني أتيت لزيارته ولم أجد كتاباً بين يديه.

ومن مظاهر حبه وطلبه للعلم أنه كانت له حلقات إما مع مشايخه، أو مع تلاميذه، فقد كانت له حلقة يلتقي فيها مع الشيخ عبد السلام أبوناجي، والشيخ عمران العربي – رحمهما الله تعالى – والشيخ محمد بشيش – أطال الله عمره – يتدارسون فيها كتب علم الأصول والفقه، ومن هذه الكتب: كتاب نشر البنود على مراقي السعود، لمؤلفه: عبد الله بن إبراهيم الشنقيطي المتوفى سنة 1230هـ، وشرح تنقيح الفصول لمؤلفه: شهاب الدين القرافي المتوفى سنة 684هـ، وكتاب شرح تحفة الحكام لأبي الحسن التسولي المتوفى سنة 1258هـ[3]، كما كانت له حلقات في بيته أقامها لبعض الطلبة النجباء الذين كانوا يترددون عليه، وسيأتي الحديث عنها.

---

(2) ينظر: جهود علماء مسلاته الفقهية في إثراء مذهب السادة المالكية، د. وليد بشير البكوري، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول "الجهود الليبية في خدمة المذهب المالكي"، المنعقد في 25 – 2022/10/28م.

(3) الشيخ العلامة عبد السلام أبو ناجي، وجهوده في علم الأصول، د. علي محمد افريو، بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر العلمي الدولي الأول "المدرسة المالكية في الغرب الإسلامي"، 1029/4.

ومن تلكم الصفات التي اتصف بها شيخنا: الجود والكرم، فإذا زرته في بيته تلمس ذلك في إحضار ما يقدمه لضيوفه، وإذا كنت في رحلة ودخلت معه مطعماً، أو مقهى، فلن تسبقه في سداد فاتورة الطعام، أما إذا سافرت معه تمنيت ألا تنتهي الرحلة لأحاديثه العلمية، وحكاياته الشيقة الجذابة، ولطائفه ونكته الممتعة.

ومنها أيضاً إذا أتاه سائل يستفتيه في مسألة أثناء حلقة الدرس، أو سئل عن مسألة بها بعض الغموض لا يرى غضاضة من سؤال تلاميذه وإشراكهم في الإجابة، وفي هذا من الأسلوب التربوي مالا يخفى.

ومن تواضعه تلكم المعاملة الطيبة والحسنة لتلاميذه، فهو لهم الأب الحنون، والأخ العطوف، والصديق الملاطف، يرفع من قدرهم، ويحثهم على الدراسة والمثابرة والجد والاجتهاد في طلب العلم والاستزادة منه، يسأل عن أحوالهم، فيعيد المريض منهم، ويواسي الحزين، ويشارك المسرور منهم فرحته.

ومن الصفات التي تحلى بها الشيخ – أطال الله عمره – الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وتجلى ذلك في إسهاماته الفعالة في إصلاح المجتمع، وذلك من خلال المحاضرات التي يعالج من خلالها النفوس، ويحثها على تقوى الله عز وجل.

ومما اتصف به أيضاً حبه لوطنه، وتألمه الشديد لما آلت إليه أحوال بلادنا خاصة، وأحوال بلاد الإسلام عامة.

المطلب الثاني: سيرته العلمية وثناء العلماء عليه:

عرف الشيخ – أطال الله عمره – بالجد والصبر والمثابرة، وبذل الجهد والوقت، ومعاناة أتعاب السفر، وكل ذلك ليدرك ويتبوأ أعلى مراتب العلم.

ففي العام الدراسي (1959 – 1960م) أنهى الشيخ المرحلة الابتدائية بمدرسة القصبات بمدينة مسلاته، ثم أتم المرحلة الإعدادية بالمدرسة نفسها في العام الدراسي (1962 – 1963م).

توجه بعدها لمدينة طرابلس، وبمعهد السيد المهدي السنوسي للمعلمين حط رحله وتخرج فيه في العام الدراسي (1966 – 1967م)، متحصلاً على إجازة التدريس الخاصة في اللغة العربية والتربية الإسلامية.

وفي العام الدراسي (1970 – 1971م) اشترك في امتحانات الشهادة الثانوية "القسم الأدبي" فتحصل عليها من مدرسة الخمس الثانوية.

تقدم بعدها للتسجيل بكلية التربية – جامعة طرابلس فقبل للدراسة بقسم اللغات، فاجتاز امتحان السنة الأولى، تخصص بعدها في دراسة اللغة الفرنسية وآدابها، وأثناء دراسته بالكلية أوفد في بعثة دراسية لفرنسا، كان ذلك في العام الجامعي (1972 – 1973م)، وفي كلية التربية تحصل على شهادة الليسانس في اللغة الفرنسية وآدابها، وذلك خلال العام الجامعي (1974 – 1975م).

عيّن بعدها بمدرسة عثمان القيزاني الثانوية، فدرس بها مادة اللغة الفرنسية، وأثناء تدريسه بها أوفد مرة أخرى في بعثة دراسية لفرنسا، وكان ذلك سنة 1977م، وفي العام الجامعي (1979 – 1980م) سجل في برنامج الدراسات العليا بكلية التربية قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، وكان أبرز أساتذته في هذه المرحلة الدكتور عمر مولود عبد الحميد، والدكتور عمران علي العربي – رحمه الله تعالى، والدكتور عبد السلام محمود أبوناجي – رحمه الله تعالى، والدكتور محمد الدسوقي – رحمه الله تعالى– والشيخ مصطفى التريكي – رحمه الله تعالى – والدكتور محمد المقوز – رحمه الله تعالى – ودرس الأصول على يد الشيخ المهدي الشوماني – رحمه الله تعالى .

وفي العام الجامعي (1979 – 1980م) تحصل على دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية، قام بعدها بتسجيل بحثه لنيل درجة الماجستير الموسوم بـ"عدة الْفُرُوق للونشريسي" دراسة وتحقيقاً بإشراف أستاذه عبد السلام أبوناجي – رحمه الله تعالى، وفي سنة 1984م ناقش بحثه، وبه نال درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية.

ثم في سنة 1995م سافر الشيخ إلى البلاد التونسية، وبجامع الزيتونة حط رحله، وسجل موضع بحثه المقدم لنيل درجة الدكتوراه الموسوم بـ"القاضي عبد الوهاب البغدادي ومنهجه في شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني"، بإشراف الدكتور عثمان بطيخ – رحمه الله تعالى – مفتي الديار التونسية آنذاك، وفي العام الجامعي (1999 – 2000م)، ناقش بحثه وتحصل بذلك على درجة دكتوراه الدولة في العلوم الإسلامية تخصص "فقه مقارن".

ورغم ظروف الدراسة ومشقة السفر لم يفارق الشيخ حلقات الدرس مع مشايخه الأوائل الذين كان لهم الفضل بعد المولى – عز وجل – في تكوينه العلمي، فكان يتردد عليهم، جالساً في حلقاتهم، ناهلاً منهم علوم الشريعة واللغة.

وقد بدأت صلة شيخنا بالعلم الشرعي عندما جلس متلقياً علم الفرائض على أحد علماء مدينته وهو الشيخ "فرج سالم جليد"، حيث درس عليه كتاب " لباب الفرائض" لمؤلفه محمد الصادق الشطي، وكان ذلك سنة 1967م.

ودرس عليه جزءً من كتاب "الدرة البيضاء" لمؤلفه عبد الرحمن الأخضري المتوفى سنة 982هـ.

كما كانت له حلقات أيضاً مع الشيخ الفقيه "امحمد المهدي أبو عجيلة" وقد لازمه فترة طويلة تربو على الخمس والثلاثين سنة، أي منذ سنة 1968م حتى مرضه الذي مات فيه سنة 2004م، باستثناء الفترات التي يكون فيها الشيخ غائباً، وقد راجع عليه حفظه للقرآن الكريم، وقرأ عليه العديد من الكتب منها: كتاب الشفا للقاضي عياض، وحاشية الشرقاوي على شرح الهدهدي للعقيدة الصغرى، وشرح الرسالة لأبي الحسن المنوفي، وصحيح البخاري بحاشية السندي، والعاصمية بشرح التسولي والتاودي، وشرح الزرقاني على الموطأ، وحاشية الدسوقي على الشرح الكبير وغيرها[4].

ثناء العلماء عليه:

تبوأ الشيخ – أطال الله عمره – مكانة علمية سامية بعد أخذه العلم عن أكابر علماء عصره، مع ما امتاز به من نبوغ وتفوق وهمة عالية في تحصيل العلوم، فصار أهلاً للثناء من قبل معاصريه من علماء البلاد، وإن اختلفت العبارات إلا أنها رسمت لنا صورة نموذجية لشيخ فرغ نفسه، ووهب حياته لطلب العلم ونشره، ومن هذه الثناءات: يقول عند أستاذه الشيخ الدكتور عمر مولود عبد الحميد: "عرفت الشيخ حمزة أبو فارس عن قرب في حلقة محاضراتي التي ألقيتها على طلبة الدراسات العليا بقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية جامعة طرابلس في مادة "الاجتهاد في الشريعة الإسلامية". والحق أن الدكتور حمزة من أحسن طلابي، ومن أقربهم إلى قلبي، وهو من علماء الشريعة الأجلاء، ومن الركائز الذين يعتمد عليهم مجلس البحوث التابع لدار الإفتاء فيما يعرض عليها من أسئلة تحتاج إلى أجوبة شرعية مدللة، وهو يتمتع بسمعة طيبة من أعضاء المجلس المذكور، والواقع أن المقام لا يسع في نظري لمزيد من الكلام، حيث إن ما قلته يحقق الشهادة المطلوبة مني في شخص هذا العالم الفاضل الذي ينال عظيم تقديري، ووافر احترامي[5].

---

(4) رواية عن ابنه الدكتور خالد أبو فارس، والأستاذ عثمان أب فارس بتاريخ (19 – 2022/10/22م). وللمزيد ينظر: جهود علماء مسلاته الفقهية في إثراء مذهب السادة المالكية، د. وليد بشير البكوري، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول: "الجهود الليبية في خدمة المذهب المالكي المنعقد بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي في الفترة (25 – 28-10-2022م).

(5) أفادني بها مشافهة الشيخ الدكتور عمر مولود عبد الحميد بتاريخ الأربعاء 2022/10/19م.

ويثني عليه الشيخ الدكتور فرج علي حسين الفقيه، أستاذ الفقه بكلية العلوم الشرعية مسلاته سابقا بقوله: "الدكتور حمزة أبو فارس له قدم راسخة في مجال التأليف، وضرب بسهم وافر في مجال التحقيق، ومن آخر ما قرأت له كتاب الكافي في الفرائض للشيخ ابن المنمر – رحمه الله تعالى – وقد بذل في تحقيقه جهداً مشكوراً، ومن المعروف أن الشيخ حمزة أبو فارس له قدم راسخة في علم الفرائض، وقد ألف فيه كتاباً لايزال يدرس في بعض الكليات الجامعية، والدكتور حمزة معروف بطموحه وعزيمته القوية في مواصلة التعليم، فقد كافح منذ أواسط ستينيات القرن الماضي كفاحاً مستميتاً حتى أتم المرحلة الثانوية، ثم التحق بالجامعة، وقضى فترة طويلة في التدريس العام قبل التحاقه بالتعليم العالي بعد حصوله على الماجستير والدكتوراه، وهو من الدعاة والمفتين الذين لم يبخلوا بما آتاهم الله، ولم يدخر جهداً في نشر العلم افتاءً وتدريساً على مدى أربعة عقود أو أكثر[6].

وفي حقه يقول الشيخ محمد الحسن الددو[7]: "وفي ليبيا عدد من المشايخ، منهم الشيخ الصادق الغرياني، والشيخ حمزة أبو فارس، فهما من حيث إتقان العلوم الشرعية، والتوسع فيها يستحقان ثني الركب، وتقبيل الرؤوس، فلا تجلس مع أحدهما إلا أفادك"[8].

ويقول عنه الشيخ الدكتور أحمد طه ريان– رحمه الله تعالى– عندما وصف بأنه شيخ المالكية: "هناك من هو أفضل مني وأعلم مني بكثير كالشيخ حمزة أبو فارس والشيخ الصادق الغرياني"[9].

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه:

تتلمذ الشيخ – أطال الله عمره – على كوكبة متميزة من علماء بلادنا ومشايخها، منهم من أخذ عنه العلم عن طريق الحلقات العلمية، ومنهم من تلقاه عنه مدارسة، وهم أساتذته بالمرحلة الجامعية والدراسات العليا، ومن أبرز العلماء الذين أخذ عنهم وتفقه بهم، وكان لهم الأثر العلمي البارز في تكوينه العلمي:

- الشيخ محمد المهدي أبو عجيلة: ولد عام 1916م أو 1917م بقرية وادنة، إحدى قرى مدينة مسلاته، تعلم مبادئ القرآن الكريم على يد عمه الشيخ حمودة أبوعجيلة.

ثم انتقل إلى زاوية الشيخ الدوكالي بقرية زعفران حيث أتقن فيها حفظ كتاب الله تعالى برواية قالون عن نافع على يد الشيخ رجب أبو جناح، كما أخذ علوم الشريعة والعربية على يد الشيخ الطيب العربي من الزاوية نفسها، ثم توجه إلى مدينة زليتن قاصداً زاوية الشيخ الأسمري، مراجعاً فيها حفظه لكتاب الله العزيز، ثم قرأ علوم العربية والفقه على أشهر علمائها، مثل الشيخ منصور أبو زبيدة، ثم انتقل إلى طرابلس حيث استأنف حضور الدروس بزاوية ميزران، وفيها قرأ الورقات في الأصول، وأقرب المسالك، وحاشية التسولي على العاصمية على الشيخ غومة وغيرها.

---

(6) أفادني بها كتابة الشيخ الدكتور فرج حسين الفقيه بتاريخ الثلاثاء 2022/10/18م.

(7) ولد سنة 1963م بموريتانيا، لأسرة عريقة، حفظ القرآن الكريم صغيراً قبل أن يكمل العاشرة، ودرس أغلب العلوم في محضرة جده، حصل على شهادة البكالوريوس عام 1986م، وتخرج في كلية الحقوق، وكان من الأوائل على مستوى موريتانيا، حصل على الماجستير بامتياز من كلية الشريعة جامعة محمد بن سعود بالرياض، وهو رئيس مركز تكوين العلماء في موريتانيا، ورئيس جامعة عبد الله بن ياسين، وعضو مجلس أمناء الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، له العديد من المؤلفات، منها: مخاطبات القضاة، وشرح الورقات لإمام الحرمين، شبكة المعلومات الدولية، تاريخ الدخول: الثلاثاء 2022/10/25م.

(8) شبكة المعلومات الدولية، تاريخ الدخول: الثلاثاء 2022/10/25م.

(9) شبكة المعلومات الدولية، تاريخ الدخول: الثلاثاء 2024/01/09م.

راجع عليه الشيخ القرآن الكريم كاملاً، ودرس عليه بحلقة خاصة كتاب الشفاء للقاضي عياض، وشرح رسالة ابن أبي زيد لأبي الحسن المنوفي، وصحيح البخاري بحاشية السندي، وشرح الزرقاني للموطأ، وحاشية الدسوقي على الشرح الكبير للدردير، وذات ليلة وهو في ذهابه لصلاة الفجر في ظلمة شديدة وقع على الأرض فكسر فخذه، ثم مرض على إثر ذلك، وبقي على حاله يصارع ألم المرض حتى فارق الحياة فجر الأحد 12 ذي القعدة 1424هـ الموافق 2004/10/04م، رحمه الله وجزاه عن العلم وأهله خير الجزاء[10].

- الشيخ الدكتور عبد السلام محمود أبو ناجي: ولد بقرية سيلين إحدى قرى مدينة الخمس، درس القرآن الكريم بأحد مساجد القرية، ثم انتقل إلى زاوية الدوكالي بمدينة مسلاته، ثم إلى زاوية البازة فأكمل فيها حفظ كتاب الله تعالى، ثم إلى زاوية الأسمري فنال منها الشهادة الثانوية عام 1962م، ثم توجه إلى مدينة البيضاء، وفي الجامعة الإسلامية وبكلية الشريعة نال الشهادة الجامعية سنة 1966م، ثم التحق بالدراسات العليا بمدينة الجغبوب، فتحصل على درجة الماجستير في الفقه المقارن عام 1969م، أوفد بعدها للدراسة بالأزهر الشريف، حيث نال فيه درجة الماجستير في أصول الفقه عام 1972م، من قسم الشريعة بكلية الشريعة والقانون، ومن الكلية نفسها تحصل على شهادة الدكتوراه في أصول الفقه سنة 1976م، توفي – رحمه الله تعالى – بعد مرض ألم به صبيحة يوم الثلاثاء 17 شوال 1438هـ الموافق 11 يوليو 2017م.

وقد أشرف – رحمه الله تعالى – على البحث الذي قدمه الشيخ لنيل درجة الماجستير، والمرسوم بـ"عدة البروق للونشريسي" دراسة وتحقيق، كما كانت تجمعها حلقات علمية تدارسا فيها كتباً في الأصول والفقه[11].

- الشيخ الدكتور عمران علي العربي: ولد – رحمه الله تعالى – بقرية لواتة، إحدى قرى مدينة مسلاته سنة 1354هـ الموافق 1935م، حفظ القرآن الكريم بزاوية الشيخ الدوكالي، ثم التحق بزاوية الأسمري بزليتن سنة 1952م لمراجعة كتاب الله تعالى، وبها تحصل على إجازة حفظ القرآن الكريم، وإلى جانب دراسته لكتاب الله تعالى كانت لا تفوته تلك الدروس التي تقام بالزاوية، فدرس الفقه، وعلوم العربية، ثم انتقل إلى طرابلس قاصداً معهد أحمد باشا، وبه درس علم الفرائض، والفقه، كما تحصل على الشهادة الابتدائية والثانوية من معهد أحمد باشا، ثم التحق بجامعة محمد بن علي السنوسي، وفيها نال الشهادة الجامعية، ثم انخرط في برنامج الدراسات العليا بمدينة الجغبوب، حيث نال درجة الماجستير في الفقه المقارن سنة 1969م، أوفد بعدها للدراسة بالأزهر الشريف، وبكلية الشريعة والقانون حط رحله، وفيها نال درجة الدكتوراه في أصول الفقه عام 1976م، وبعد هذه المسيرة العلمية ألم بالشيخ مرض أدخل على إثره المستشفى، وألزمه البيت حتى وافته المنية يوم الخميس الموافق 2017/11/16م.

وكان الشيخ – أطال الله عمره – ضمن تلاميذه في مرحلة الدراسات العليا للعام الجامعي 1979 – 1980م بكلية التربية بجامعة طرابلس، حيث درسه في مادة كتاب قديم "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" لابن عطية الأندلسي، كما كانت تجمعه به حلقات علمية تدارسوا فيها مؤلفات في علم الأصول والفقه[12].

---

(10) بحوث ودراسات في قضايا فكرية وفقهية وتاريخية، ص451.

(11) التاريخ الموجز الموثق لمدينة الخمس: 75، الشيخ العلامة عبد السلام أبو ناجي وجهوده في أصول الفقه، د. علي محمد افريو، بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر العلمي الأول بكلية علوم الشريعة، جامعة المرقب "المدرسة المالكية في المغرب الإسلامي" 1027/4 – 1035.

(12) الشيخ الأصولي، عمران علي العربي، د. هشام عمران العربي، بحث منشور بمجلة المنتدى الأكاديمي، العدد 2، يوليو، 2020م.

تلاميذه:

قضى الشيخ – أطال الله عمره – في التدريس مدة تزيد على الأربعين سنة، تنوعت طريقة تدريسه خلالها منها ما كان عن طريق الدراسة النظامية، والبعض الآخر عن طريق الحلقات العلمية الخاصة والعامة، أخذ على يديه فيها العلم المئات من الطلبة، حتى تبوأ البعض منهم المكانة السامية في العلم، كما تتلمذ على كتبه كذلك العديد من الطلبة، صار البعض منها الكتاب المعتمد في تدريس بعض المواد في الكثير من الكليات والأقسام العلمية، كما يعد أولئك الطلبة الذين أشرف على بحوثهم في مرحل الجامعة الماجستير أو الدكتوراه، ومن أبرز هؤلاء التلاميذ:

- عبد الفتاح المبروك الكاسح: حفظ القرآن بمركز عمر بن عبد العزيز بمدينة مسلاته، وفي كلية الشريعة بالجامعة الأسمرية واصل دراسته، وفيها درّسه الشيخ في مادتي "الفقه" و"القواعد الفقهية" تخرج فيها في العام الجامعي 1999 – 2000م، واصل دراسته العليا بكلية الآداب، قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية – ترهونة – جامعة المرقب، وتحصل على درجة الماجستير، وقد أشرف الشيخ على بحثه المقدم لنيل درجة الماجستير، ثم انخرط في برنامج الدراسات العليا بجامعة طرابلس، وكان الشيخ من ضمن أساتذته في هذه المرحلة درّسه في مادة "مقاصد الشريعة"، أوفد بعدها للدراسة بجمهورية مصر، وبقسم الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة تحصل على درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف في العام الجامعي 2016 – 2017م، وهو الآن أحد أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الشرعية مسلاته، وأحد أعضاء دار الإفتاء فرع مسلاته[13].
- علي محمد فرج افريو: درس بكلية القانون بترهونة – جامعة المرقب، وفيها درسه الشيخ مادة المواريث والوصايا، واصل دراسته العليا بكلية الآداب – جامعة الزاوية، وفي قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية تحصل على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية للعام الجامعي 2001 – 2022م، عيّن بعدها أستاذاً بقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية كلية الآداب جامعة المرقب، أوفد بعدها للدراسة بجمهورية مصر، وبكلية دار العلوم جامعة القاهرة تحصل على درجة الدكتوراه في علوم الشريعة، بمرتبة الشرف الأولى، وهو الآن أستاذ مشارك بكلية علوم الشريعة جامعة المرقب، وأحد أعضاء مكتب فرع دار الإفتاء بمدينة الخمس[14].
- محمود محمد الهدار: حفظ القرآن الكريم بزاوية الشيخ امحمد بن إبراهيم، ثم واصل دراسته بالجامعة الأسمرية كلية الشريعة، وأثناء دراسته فيها كان لقاؤه مع الشيخ في قاعات الجامعة، حيث درسه في مادة المواريث، والفقه المقارن، وتاريخ التشريع الإسلامي، تحصل منها على شهادة الليسانس في علوم الشريعة في العام الجامعي (2001 – 2002م)، ثم توجه صوب الجامع الأزهر، وفي كلية الشريعة تحصل على درجة الماجستير في الفقه الإسلامي العام الجامعي 2007 – 2008م، عيّن بعدها أستاذاً بكلية العلوم الشرعية مسلاته، أوفد بعدها للدراسة بالأردن، وفي الجامعة الأردنية نال درجة الدكتوراه في الفقه وأصوله العام الجامعي (2018 – 2019م)، وهو الآن أستاذ بكلية العلوم الشرعية مسلاته، وأستاذ متعاون بكلية العلوم الشرعية والإفتاء تاجوراء، ورئيس فرع دار الإفتاء بمدينة الخمس[15].

---

(13) أفادني بها مشافهة بتاريخ السبت 2022/10/22م.

(14) إسهامات الليبيين في أصول الفقه تأليفاً وتحقيقاً، د. علي محمد فرج افريو، بحث منشور بمجلة الأسمرية، عدد خاص بعنوان "جهود العلماء الليبيين في خدمة المذهب المالكي في القديم والحديث، ربيع الآخر 1441هـ نوفمبر 2019م، ص127.

(15) أفادني بها مشافهة بتاريخ الجمعة 2022/10/21م.

المطلب الرابع: نتاجه العلمي، والوظائف التي تقلدها وأنشطته:

من المعلوم أن ما يستدل به على مكانة الشخص العلمية، ومدى حضوره في تخصصه، هي تلكم المؤلفات والبحوث العلمية، حيث إن من العلماء من جعل همه واهتمامه في عمله، ففرغ جهده ووقته لهذه المهمة، وكان في مجال التأليف مقلاً معدماً، ومنهم من تفرغ للإفتاء، فكان كل وقته له، ومنهم من جمع بينهما وبين التأليف، ولعل الشيخ قد بارك الله له في وقته فكان من هذا الأخير، وفي هذا المجال له من المؤلفات ما يأتي:

- الإسعاف بالطلب لأبي القاسم بن محمد التواتي، دراسة وتحقيق بالاشتراك مع الأستاذ عبد المطلب قنباشة، منشورات دار الحكمة، طرابلس، 1997م.
- أضواء على جوانب من حياة ليبيا العلمية، منشورات دار ELGA، 2001م.
- بحوث ودراسات في بعض مصنفات الفقه المالكي، منشورات دار ELGA، 2001م.
- بحوث ودراسات في قضايا فكرية وفقهية وتاريخية، منشورات دار الحكمة، طرابلس، 2009م.
- التعريف بالرجال المذكورين في جامع الأمهات، دراسة وتحقيق بالاشتراك مع الدكتور محمد أبوالأجفان، منشورات دار الحكمة، طرابلس، 1994م.
- شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني للقاضي عبد الوهاب البغدادي في عشرة أجزاء، دراسة وتحقيق، منشورات الدار المالكية، تونس، سنة 2022م.
- عدة البروق في جمع ما في المذهب من الجموع والفروق، لأبي العباس أحمد ابن يحي الونشريسي، دراسة وتحقيق منشورات دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990م.
- القاضي عبد الوهاب ومنهجه في شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني، منشورات دار ELGA، 2003م.
- الكافي في الفرائض لأبي الحسن علي بن محمد بن المنمر الطرابلسي، دراسة وتحقيق، منشورات دار الميمان، السعودية، سنة 2014م.
- كشف النقاب الحاجب من مصطلح ابن الحاجب، إبراهيم بن علي بن فرحون، دراسة وتحقيق، بالاشتراك مع الدكتور عبد السلام العالم الشريف، منشورات دار الغرب الإسلامي، 1990م.
- المدخل لدراسة مقاصد الشريعة الإسلامية، منشورات دار الوليد، طرابلس، 2012م.
- مصادر القاعدة الفقهية، منشورات دار ابن حزم، بيروت، دار الوليد، طرابلس، 2012م.
- مقدمة في أصول فقه الإمام مالك لابن القصار، دراسة وتحقيق، بالاشتراك مع الدكتور عبد السلام أبوناجي، منشورات دار الحكمة، طرابلس، 1996م.
- المواريث والوصايا في الشريعة الإسلامية، منشورات دار الحكمة، طرابلس، 1992م.
- فتاوى فقهية معاصرة، مركز الإمام ابن عبد الغالب المصراتي، 2022م.
- أعلام المذهب المالكي في ليبيا حتى القرن الخامس الهجري، جمعية الإحياء والتجديد، 2022م[16].

الأنشطة والوظائف التي تقلدها:

دور الشيخ لم يكن مقتصراً على التدريس والتأليف، بل كانت له أنشطة متنوعة منها:

([16]) شبكة المعلومات الدولية، تاريخ الدخول: الثلاثاء 2022/10/25م.

- **المحاضرات العامة:**

لم يتوقف دور الشيخ على تلكم المحاضرات التي كان يلقيها على طلبته بمدرجات وقاعات الكليات، بل تجاوزها إلى إلقاء محاضرات مسجدية، خاصةً في شهر رمضان المبارك، حيث ألقى محاضرات بعدة مساجد في مسلاته، والخمس، والزاوية الغربية، وصبراتة، وغيرها من المدن الأخرى، وقد تميزت محاضراته بذلكم الحضور الزخم، حيث كانت تكتظ بطلبة العلم والعامة، فالكل في شوق للقاء الشيخ، والاستماع إلى محاضراته القيمة.

كما كانت له محاضرات خارج البلاد منها المحاضرات التي ألقاها بالمعهد الأوروبي بفرنسا سنة 2009م، وبمدينة شاتو شينو بفرنسا عام 2010م، ومحاضرات بالمنتدى الإسلامي بالشارقة سنة 2008م.

- المؤتمرات والندوات العلمية:

ومن أنشطة حضوره المحلي والدولي ومشاركته الفعالة في العديد من المؤتمرات والندوات الدولية، منها على سبيل المثال:

- مؤتمر المجمع الفقهي الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي "الرياض" سنة 2013م.
- مؤتمر الدوحة السابع لحوار الأديان، قطر، سنة 2009م.
- المؤتمر العالمي للحوار بمكة المكرمة، السعودية، سنة 2008م.
- المؤتمر العلمي الأول لدار البحوث والدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، سنة 2003م.
- الندوة العلمية "الصحابة الكرام في التراث المغربي الأندلسي"، طنجة، المغرب، سنة 2010م.
- الندوة الدولية "الاجتهاد في المذهب المالكي ومقتضيات التنمية"، مكناس، المغرب، سنة 2010م.
- ندوة التجارب الوقفية، تونس، 2012م.

هذا إلى جانب قيامه بتقييم العديد من البحوث والمقالات، وإسهامه في كتابة وإعداد معلمة القواعد الفقهية، وبعض الموسوعات العلمية الأخرى.

- الإشراف على الرسائل الجامعية ومناقشتها:

كان للشيخ دور بارز وجهد مبارك في مجال الإشراف والمناقشة لبحوث الطلبة في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، فقد كان لهم السند والعون بعد الله – سبحانه وتعالى – وهو المثال الذي يحتذى به في توجيه الطلبة وإرشادهم في انتقاء المواضيع التي يختارونها، والأخذ بأيديهم، ومتابعته الدقيقة لكل ما يقومون بكتابته، كما عرف أيضاً بثراء مناقشته للرسائل العلمية، وتدقيقه لتلك المسائل الواردة في البحوث، وتزويد الطالب بتلك المعلومات التي يكون قد غفل عنها، والتي من شأنها إثراء البحث وإظهاره في صورة مشرفة، وقد تجاوزت الرسائل العلمية التي قام بمناقشتها أو أشرف عليها التسعين رسالة[17]

(17) جهود علماء مسلاته الفقهية في إثراء مذهب السادة المالكية، د. وليد بشير البكوري، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول (الجهود الليبية في خدمة المذهب المالكي، جامعة محمد بن علي السنوسي، الفترة (25 – 2022/10/28م).

الوظائف التي تقلّدها:

- أستاذاً للغة الفرنسية منذ تخرجه من كلية التربية، جامعة طرابلس، وحتى انتقاله للتدريس الجامعي سنة 1993 – 1994م.
- أستاذاً بكلية القانون، ترهونة، جامعة المرقب منذ سنة 1992 – 1993م.
- انتقل إلى كلية القانون، جامعة طرابلس، إلى أن أحيل للتقاعد سنة 2013م.
- أستاذاً متعاوناً في كل من:

  كلية القانون، جامعة بنغازي – كلية الشريعة، الجامعة الأسمرية.

  كلية القانون، جنزور، جامعة طرابلس – كلية القانون، جامعة الزيتونة.

  كلية الآداب، الخمس، جامعة المرقب.
- عضواً بمجمع الفقه الإسلامي الدولي "منظمة التعاون الإسلامي".
- وزيراً للأوقاف والشؤون الإسلامية بالهيأة التنفيذية للمجلس الوطني الانتقالي 22 نوفمبر 2011م.
- عضواً بمجلس البحوث بدار الإفتاء الليبية[18].

([18]) لقاء مع الشيخ بمنزله بتاريخ الإثنين 2022/10/24م.

المبحث الثاني: إسهامات الشيخ في علم الميراث

يتناول هذا المبحث المطالب الآتية: المطلب الأول: في مجال التأليف، المطلب الثاني: في مجال التحقيق، المطلب الثالث: في مجال التدريس.

المطلب الأول: في مجال التأليف

بلغ الشيخ – أطال الله عمره – بما حباه الله من قوة حافظة، وصدق في طلب العلم، وإخلاص النية في ذلك أن صار في علم الفرائض وتدريسه كعلم على جبل، فتزاحمت الركب في حلقات درسه، واكتظت القاعات بالطلبة في محاضراته، وسألته العامة عن ما يؤول إليهم من التركات فرضاً وتعصيباً ورداً، فكان قوله حجة في فصل النزاعات وحل الخصومات، وله في هذا العلم مؤلف جليل، ولسهولة أسلوبه، وبسط مسائله، والنية الخالصة لدى مؤلفه في ابتغائه به رضا ربه انتشر في الآفاق، وتنافس طلبة العلم في اقتنائه[19]، حتى صار من الكتب المنهجية المقررة على الطلبة في مادة علم الميراث، وبسبب هذا الرواج والإقبال طبع تسع طبعات، ألا وهو كتاب "المواريث والوصايا في الشريعة الإسلامية، فقهاً وعملاً"، وها هي نبذة عن محتواه أعرضها في هذه النقاط:

- **الغرض من تأليفه:**

ذكر الشيخ ذلك في مقدمة الكتاب السبب الدافع من وراء تأليفه قائلاً: "لما كلفت بتدريس مادة المواريث والوصية لطلبة السنة الثالثة بكلية القانون جامعة قاريونس، وألقيت فيها على مدى السنة الجامعية 1991 – 1992م. استخرت الله في جمع ما ألقيته، أو على الأقل جمع معظمه كي يكون مرجعاً سهل التناول للطلبة"[20].

ومما يمتاز به الكتاب جمعه لمسائل علم الميراث مع إعطائها حقها من البحث والتفصيل، إضافة إلى توضيح المسائل بالجداول، الأمر الذي من شأنه إعانة الطالب في فهم ما يعرض عليه، كما يمتاز أيضاً بتناوله أحكام الوصية والتنزيل وكيفية العمل في المسائل التي تتعدد فيها الوصايا، وتلك التي يُجيز فيها بعض الورثة وصية مورثهم، والبعض الآخر يمتنع، فهو كتاب قيم لمن أراد تعلم هذا الفن، ولمن عمله له صلة وثيقة به.

وقد جاء الكتاب في قسمين: القسم الأول: اشتمل على فقه المواريث والعمل، والقسم الآخر: اشتمل على أحكام الوصية والتنزيل، وأتى القسم الأول في جانبين:

- **الجانب الأول: في فقه الميراث، واحتوى على الآتي:**

مقدمة – مبادئ علم الميراث – حكم مشروعيته – الميراث عند العرب قبل الإسلام – تدرج أحكام الميراث بعد الإسلام – التركة والحقوق المتعلقة بها – آيات الفرائض – الفرائض في السنة – أركان الميراث – شروطه – أسبابه – موانعه – الوارثون من الرجال والنساء – أنواع الإرث – الفروض المقدرة وأصحابها – التعصيب – كيفية تقديم بعض العصبة عند اجتماعهم – ابن الأخ لا يعصب غيره – أحوال الورثة تفصيلاً – الغراوان – الجد والإخوة – مسائل المعادة – المسائل التي لا يفضل فيها شيء للإخوة لأب – المسائل التي يفضل فيها للإخوة لأب – الأكدرية – المشتركة – شبه المالكية– المالكية – الحجب – حجب النقصان – حجب الإسقاط.

---

(19) وافق أثناء كتابتي البحث مشاهدتي لبرنامج الإسلام والحياة، أن سئل الشيخ عن حكم تصوير هذا الكتاب، فأجاب – أطال الله عمره: هذا الأمر يخص الدار المشرفة على طباعته. قناة التناصح. الإثنين 2022/10/24م.

(20) ينظر: مقدمة كتاب المواريث والوصايا للشيخ حمزة أبو فارس، ص2.

- **الجانب الثاني: في الحساب واحتوى على الآتي:**

أصول المسائل الفرضية- تصحيح الفرائض – العول – الأصول التي تعول – تأصيل الفرائض – تصحيح الفرائض – المناسخات – العمل في المناسخات – الفريضة الناقصة – الرد – العمل في الرد – توريث ذوي الأرحام – العمل في توريث ذوي الأرحام – ميراث المفقود – ميراث الأسير – ميراث الحمل – ميراث الغرقى والهدمى.

القسم الثاني: في الوصية والتنزيل، واحتوى على الآتي:

حكم الوصية – أركانها – مبطلاتها – تعدد الوصايا – تزاحم الوصايا –كيفية العمل في الوصايا – المسائل التي يُجيز بعض الورثة لبعض الموصى لهم، ويمنع البعض الآخر في حين يمنع بعضهم الجميع، ويُجيز البعض الجميع – التنزيل – تعريفه – طريقة العمل في التنزيل – الخاتمة – فهرس المراجع – فهرس المحتويات.

مصادر الكتاب:

تعددت مصادر الكتاب وتنوعت، وقد أجاد الشيخ في إيرادها في مواضعها، حيث أورد المصدر المناسب للتدليل على ما يريد تأصيله وإثباته، ومن تلك المصادر:

- التحفة الخيرية للباجوري.
- السنن الكبرى للبيهقي.
- صحيح البخاري بحاشية السندي.
- لباب الفرائض للشطي.
- المحرر الوجيز لابن عطية.
- المغني لابن قدامة.
- مواهب الجليل للحطاب[21].

أسلوبه:

لما كان لكل علم من العلوم أسلوبه الخاص به، والذي يتميز به عن غيره من أساليب العلوم الأخرى، فإن لكتب علم الفقه أسلوبها الذي يخصها، وبما أن كتاب "المواريث والوصايا" مؤلف في هذا العلم، فقد امتاز بالوضوح والدقة في اختيار الألفاظ، كل ذلك بلغة فقهية سهلة، وأسلوب واضح، بعيد عن التعقيد والغموض، حتى يمكننا القول أن الشيخ قد استخدم أسلوباً يشد به القارئ، ويبعده عن السآمة والملل.

قيمته العلمية:

يستمد أي مؤلف قيمته العلمية من خلال مؤلّفه، والموضوعات التي يتناولها، ومن يتصفح كتاب المواريث والوصايا تتضح له قيمته ومزاياه والتي من أهمها:

- تناوله لأهم مواضيع علم الميراث والوصية.
- التركيز على الجانب العملي مع بيان الخطوات التي عن طريقها يتم حل المسائل، وهذا من أهم الجوانب في هذا الفن.
- تذييله المسائل المختلف فيها ببيان القول المعمول به[22].

---

(21) المواريث والوصايا، ص12، 13، 41، 116، 117، 133، 143.

(22) المواريث والوصايا في الشريعة الإسلامية، ص87.

المطلب الثاني: في مجال التحقيق:

للشيخ في هذا المجال عدة أعمال، لعل آخرها تحقيق كتاب شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني للقاضي عبد الوهاب البغدادي، وهو في عشرة مجلدات، ولكن ما يهمنا منها ما تعلق بموضوع البحث وهو كتاب الكافي في الفرائض لمؤلفه أبي الحسن علي بن محمد بن المنمر الطرابلسي، نشأ في طرابلس، وأخذ عن علمائها من أمثال ابن زكرون ت: 370هـ، ثم توجه إلى القيروان فأخذ الحديث والفقه عن عالمين من علمائها هما: أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني، ت: 386هـ، وأبوالحسن علي بن محمد القابسي، ت: 403هـ، ومن تلاميذه ابن محرز ت: 413هـ، ومن مؤلفاته: كتاب الشروط وكتاب في الأزمنة والحساب، وكتاب الكافي في الفرائض، توفي سنة 432هـ، بقرية غنيمة على ساحل البحر، تقع شرقي العاصمة طرابلس بمائة كيلومتر، وقبره معروف هناك، اشتهر بسيدي المنير[23].

أهمية الكتاب:

يعتبر كتاب الكافي من أقدم ما ألف في علم الفرائض، ولأهميته ومميزاته نوّهت بمحاسنه وأشادت به أقلام بعض العلماء.

يقول ابن خلدون ت: 808هـ: "وأما الفرائض العينية فكثيرة، وقد ألف الناس في هذا الفن قديماً وحديثاً وأوعبوا، ومن أحسن التآليف فيه على مذهب مالك – رحمه الله تعالى – كتاب ابن ثابت، ومختصر القاضي ابي القاسم الحوفي، وكتاب ابن المنمر، والجعدي، والصودي، وغيرهم"[24].

وقال عنه القاضي عياض: ت: 544هـ: "كان فقيهاً فرضياً، له في الفرائض كتاب مفيد مشهور سماه الكافي ..."[25].

كما تكمن أهمية الكتاب في كونه اشتمل على علم المواريث بأقسامه الثلاثة "الفقه، الحساب، العمل"، والمطلع على الكتاب يتبين له جهد ابن المنمر فيه، خاصة في باب الوصايا عندما تكون الوصية لوارث فيجيز بعض الورثة، ويمتنع البعض الآخر[26]، حيث إن هذا الباب من أصعب أبواب علم الفرائض كما كان يقول شيخنا الفاضل الدكتور عمران بن العربي – رحمه الله تعالى.

مصادره:

مما يزيد الكتاب أهمية ويميزه عن غيره من المؤلفات اعتماد ابن المنمر على عدد من أمهات الفقه المالكي، وفي هذا يقول – رحمه الله تعالى – : "... ثم الكتاب الثاني في الفرائض والحساب على مذهب مالك بن أنس – رحمه الله تعالى – مجموعاً من الموطأ والمدونة والعتبية، وغيرها من كتب أصحاب مالك، مما عنى بجمعه وتأليفه أبو الحسن علي بن محمد الطرابلسي، فيه أصول الفرائض، والعمل في العول، ووجوه الاختصار في الحساب، والعمل في المناسخة بحمد الله وعونه، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم"[27]

عمل الشيخ في الكتاب:

---

(23) ينظر ترتيب المدارك لعياض 513/3، 506، شجرة النور الزكية 264/1، 425/3، وأضواء على جوانب من حياة ليبيا العلمية: 181 – 182.

(24) تاريخ ابن خلدون، 638/1.

(25) ترتيب المدارك، 513/3.

(26) الكافي في الفرائض: 263 – 264.

(27) الكافي في الفرائض: 255.

لم يقتصر دور الشيخ في تحقيقه للكتاب على مجرد تصحيحه فقط، بل قام أيضاً بالرجوع إلى المصادر التي استقى منها ابن المنمر مادته العلمية، كالموطأ، والنوادر، والبيان والتحصيل وغيرها، كما قام بتخريج شواهده من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وآثار الصاحبة وتابعيهم، وسائر الفقهاء، كما ترجم للأعلام الذين ذكرهم ابن المنمر، هذا إلى جانب وضعه لتلك المسائل التي ذكرها المؤلف في جداول يسهل على القارئ فهمها بطريقة سهلة مبسطة، إضافة إلى قيامه بمقابلة تلك النسخ التي كانت في مجملها خمس نسخ، وأخيراً تذييل الكتاب بفهرس للمصادر والمراجع، وفهرس لموضوعاته[28].

نسخ الكتاب:

ذكر الشيخ أنه كان يظن في البداية أن الكتاب مفقود، لكن بعد البحث والتحري تحصل على خمس نسخ هي:

- النسخة الأولى: نسخة الخزانة الحسنية الرباط، تاريخ نسخها سنة 775هـ.
- النسخة الثانية: نسخة مكتبة تشستربتي بإيرلندا، ويرجع تاريخ نسخها لسنة 901هـ.
- النسخة الثالثة: نسخة مكتبة آل الحضيري بسبها، نسخت سنة 1268هـ.
- النسخة الرابعة: نسخة مكتبة زاوية تيدسي بنواحي سوس، إحدى مناطق مدينة أغادير بالمغرب.
- النسخة الخامسة: نسخة الخزانة الوطنية بالرباط، نسخت سنة 828هـ[29].
- والمطلع على هذه النسخ يرى الاهتمام البالغ الذي حظي به كتاب الكافي، ومدى انتشاره في أرجاء المعمورة، خاصةً لدى علماء المغرب الأقصى.

---

(28) الكافي في الفرائض: 160 وما بعدها.

(29) الكافي في الفرائض: 87 – 88.

المبحث الثالث: في مجال التدريس:

بعد أن تخرج الشيخ في جامعة طرابلس وحصوله على شهادة الليسانس في اللغة الفرنسية وآدابها، عيّن أستاذاً للغة الفرنسية بمدرسة عثمان القيزاني الثانوية، إحدى مدارس مدينة مسلاته، وقضى بها عدة سنوات مربياً ومعلماً حتى حصوله على الإجازة العالية الماجستير في الدراسات الإسلامية، لتبدأ بعدها مرحلة جديدة في حياته، فرغ فيها جهده ووقته لنشر العلم، سواء عن طريق التدريس الجامعي، أو من خلال الحلقات العامة أو الخاصة، فكثر النفع به، وصار كثير من تلاميذه أساتذة، ومفتين، وقضاة، ومحامين.

وقبل ذكر إسهاماته في مجال التدريس أرى من المناسب تسليط الضوء على أسلوبه المميز في التدريس، والذي استطاع من خلاله جذب قلوب طلبة العلم نحوه وحبهم له.

أسلوبه في التدريس:

نظراً للمدة التي قضاها الشيخ في التعليم والتي تربو على الخمس عشرة سنة اكتسب من خلالها خبرة وأسلوباً تربوياً استطاع من خلاله إيصال المعلومة لتلاميذه بكل يسر وسهولة.

ولحسن أسلوبه كان الشيخ إذا تناول مسألة أصغى إليه تلاميذه، وأنصتوا لكلامه، وكأن على رؤوسهم الطير، مع سرورهم وارتياحهم لحديثه، هذا إلى جانب إعطائه كل تلميذ حقه من الالتفات والعناية حتى يظن أنه أحب التلاميذ إلى الشيخ.

ومن أسلوبه التعليمي اختياره لأفضل الأساليب وأوقعها في نفس الطالب، وأقربها إلى فهمه وعقله، وأشدها تثبيتاً للمعلومة في ذهنه، وأكثرها مساعدة له، فأثناء تدريسه إيانا مادة المواريث والوصايا، كان يطلب من أحد تلاميذه الخروج إلى السبورة ليملي عليه مسألة في المواريث، ويقوم الطالب ببيان خطوات حلها أمام زملائه، وفي هذا الأسلوب من تثبيت للمعلومة، وتيسير للفهم على الطالب، واستيفاء تام لإيضاح المسألة مالا يخفى.

كما أنه إذا رأى سآمة أو ضجراً على وجوه تلاميذه، وهذا أمر ليس بغريب، حيث إن النفوس قد جبلت على الراحة، خاصةً إذا كان زمن المحاضرة طويلاً، كان إذا رأى ذلك عالجه بقوله: افتحوا قوساً، ولسماعهم هذه الكلمة يصير الطلبة كلهم آذاناً صاغية، وهنا يأتي الشيخ بقصة واقعية، أو لطيفة علمية، يجذب بها انتباه الطلبة، ويغير من حالهم التي كانوا عليها، وبعد أن يرى النشاط والحيوية قد عادت إليهم يقول لهم: أقفلوا القوس، ويعود لإتمام حديثه في الموضوع الذي وقف عنده.

أما عن أسلوبه الدعوي فقد استطاع الشيخ بما حباه الله من فصاحة لسان، وحسن إلقاء، وحلاوة أسلوب، استطاع بهذه الصفات أن يزرع في تلاميذه تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، والإحساس بآلام الأمة الإسلامية، وما تعانيه من حروب وتشرذم، وأن بلاد الإسلام واحدة، وإن تباعدت الأقطار، ورسمت الحدود.

أتذكر ذات يوم في إحدى محاضراته التي كان يلقيها بكلية القانون – ترهونة – جامعة ناصر، وأثناء حرب البوسنة والهرسك يسأله أحد الطلبة عن مسألة القبض في الصلاة، فإذا بالشيخ يتغير وجهه حتى علته حمرة على جبينه، ويرد على الطالب قائلاً: أفي مثل هذه الأوقات يسأل هذا السؤال؟ إخوانك في البوسة يقتلون ويشردون وتنتهك أعراضهم، وأنت تسأل هذا السؤال، فإذا بالسائل وزملائه يطأطؤون رؤوسهم بسبب الكلمات البليغة المؤثرة التي أجابهم بها الشيخ.

وحرصاً منه في نفع الطلاب كان يخصص زمناً في آخر المحاضرة للإجابة على تلك الأسئلة التي ترد عليه من تلاميذه.

والحق أننا في تلك السنة الدراسية تعلمنا من شيخنا الكثير، تعلمنا منه الأدب والأخلاق قبل العلم، تعلمنا منه الحرص على المواعيد، فلا تخلف، ولا انقطاع، ولا تأخر، ولا أكون مبالغاً إن قلت: إن شيخنا من الذين كان لهم الفضل على الكثير منا – بعد الله سبحانه وتعالى – في طلبهم العلم، ومواصلة دراساتهم العليا في مجال العلوم الشرعية، فالأدب، والخلق، والموعظة الحسنة، والأسلوب التعليمي المتميز، كل ذلك كان له عظيم الأثر في نفوس تلاميذهم، فجزاهم الله كل خير.

أولاً: حلقاته العلمية:

لم يقتصر دور الشيخ على تلكم المحاضرات التي كان يلقيها في العديد من الكليات، بل كانت له حلقات علمية خاصة وعامة، تنوعت مواضيعها، البعض منها تناول علم الفقه، والبعض منها في علم الحديث وشروحه، والبعض الآخر في علم الفرائض، ولكن الذي يهمنا في هذا البحث ما تعلق منها بموضوع علم الفرائض.

- الحلقات العلمية الخاصة:

رغم انشغال الشيخ بالتدريس الجامعي والدراسات العليا بشقيها – الماجستير والدكتوراه – ومع ذلك فقد فتح قلبه وبيته لتلاميذه، وأعطاهم من وقته وجهده الكثير، حيث خصص للبعض منهم زمناً يجتمع فيه معهم لتعليمهم علم المواريث.

ومما امتازت به حلقاته العلمية تناوله للمسائل جزئيةً جزئيةً، مع تحليل للمتن أو النظم تحليلاً وافياً، ودراسة ما ورد في الكتاب وحاشيته، بل كان لا يترك شاردة ولا واردة سواء في الشرح أو الحاشية إلا وقف عليها، ولا يصرفه عن موعد الحلقة صارف إلا عند الضرورة، ولهذا كانت حلقاته على درجة عالية من الإفادة، مرجعها الإخلاص، والنية الصادقة لدى الشيخ في نشر العلم، والرغبة الجادة من قبل الدارسين، ومن هذه الحلقات:

- حلقة علمية ضمت كلاً من الدكتور: امحمد فرج الزائدي، والأستاذ: جمال الدين محمد الصغير، وصاحب البحث، تناول الشيخ فيها تدريس كتابه: "المواريث والوصايا في الشريعة الإسلامية"، كان ذلك في منتصف سنة 2005م تقريباً، وزمنها مساء يوم الخميس من كل أسبوع، ومكان انعقادها بيت الشيخ، وقد أتى الشيخ على آخر الكتاب يوم الخميس 2 صفر 1427هـ الموافق 2 مارس 2006م.
- حلقة علمية خاصة بتلميذه الشيخ كنان مفتاح بن كنان، تناول فيها الشيخ كتاب: "التحفة في علم المواريث، لمؤلفه الشيخ محمد بن خليل بن محمد بن غلبون، بتحقيق الدكتور السائح علي حسين، مع قراءة جزء كبير من الدرة البيضاء للعلامة الأخضري في علم المواريث[30].
- حلقة خاصة لدراسة كتاب الكافي لابن المنمر، بتحقيق الشيخ، ضمت كلاً من: الشيخ عبد الدائم سليم الشوماني، والدكتور محمد محمد أبو عجيلة، والدكتور عصام على الخمري، والدكتور عبد الفتاح المبروك الكاسح، والدكتور عبدالعظيم جبريل احميد، والدكتور عبد المطلب سالم قنباشة، والدكتور هشام عمران العربي، والدكتور المحجوب إبراهيم الزنيقري، والدكتور فرحات البشير الكاسح، أما زمن انعقادها فكان مساء الخميس من بعد صلاة المغرب إلى ما بعد

(30) أفادني بذلك الشيخ مشافهة بتاريخ: الإثنين 2022/10/24م.

صلاة العشاء، وبداية الحلقة كان بتاريخ العاشر من شهر رجب 1443هـ الموافق للعاشر من شهر فبراير 2022م، وصل الشيخ في دراسته إلى باب: الأمر بالوصية وتغييرها وقصرها على الثلث[31].

- **الحلقات العلمية العامة:**

إلى جانب الحلقات التي أقامها الشيخ في بيته كانت له حلقات عامة أقيمت بالمساجد حضرها عدد من طلبة العلم، إضافة إلى عوام الناس، ومن هذه الحلقات:

- حلقة بمركز الإمام القرافي بالعاصمة طرابلس، تناول فيها الشيخ شرح نظم الرحبية للإمام سبط المارديني، وموعد انعقادها كان يوم الأربعاء من كل أسبوع بعد صلاة العصر، وكان أول درس له في الكتاب بتاريخ 2016/04/06م، أما آخر درس فكان بتاريخ 2018/04/20م، وقد قطع الشيخ في تدريسه لهذا الكتاب شوطاً كبيراً، إلا أن الظروف التي مرت بها العاصمة طرابلس حالت دون إكماله[32].
- حلقة بمسجد آل البيت القريب من سكنى الشيخ، تناول فيها تدريس كتاب شرح الرحبية للإمام سبط المارديني، وتاريخ بداية انعقادها كان في شهر سبتمبر 2017م، حضرها العديد من طلبة العلم منهم: الشيخ مصطفى محمد الهدار، والشيخ فرج امحمد الزائدي، والأستاذ ياسين أحمد الزائدي، وغيرهم كثير، وقد استمرت الحلقة عدة أيام متوالية، من الساعة العاشرة صباحاً حتى موعد أذان الظهر، منح في نهايتها الشيخ إجازات لمن أتقن منهم هذا العلم[33].

ثانياً: التدريس الجامعي:

تنوعت نشاطات الشيخ وجهوده داخل الجامعة، فإلى جانب قيامه بالتدريس بشقيه الجامعي والدراسات العليا، كان لشيخنا الدور البارز والجهد الكبير في خدمة البحوث والرسائل الجامعية، وذلك من حيث اختيار موضوعاتها، والإشراف عليها، ومناقشتها في داخل البلاد وخارجها، خاصةً إذا كان موضوع البحث يتعلق بتحقيق كتب التراث، فهو في هذا الجانب يعتبر أحد المراجع العلمية الموثوق بها في بلادنا وبلدان العالم الأخرى، حيث عرف بتحرِّيه في انتقاء المواضيع المختارة من قبل الطلبة من حيث كونها محققة أم لا، ومتابعته الدقيقة لكل ما يكتبه الطالب، والحديث في هذا الموضوع يطول، ولكن ما يهمنا هو تدريسه الجامعي.

ونظراً للثقة التي حظي بها الشيخ لدى أساتذته ومشايخه، فقد دعي لتدريس مادة المواريث والوصايا لطلبة كلية القانون – جامعة قاريونس سابقاً – للعام الجامعي 1991 – 1992م، ومنذ ذلكم العام سطع نجم الشيخ، وصار في علم المواريث من أولئك الأساتذة الذين يشار إليهم بالبنان، تكتظ قاعات ومدرجات الجامعة بطلبته، وتقصده العامة لبيان ما يؤول إليهم من أنصباء في التركات، وقد أخذ عنه هذا العلم المئات من طلبة العلم، البعض منهم تبوأ مكانة عالية في القضاء، والفتيا، والتدريس، بل البعض منهم صار مرجعاً يقصده الخصوم للفصل بينهم.

---

(31) أفادني بها مشافهة الدكتور عبد الفتاح الكاسح، بتاريخ: الإثنين 2022/11/07م.

(32) أفادني بها كتابة الأستاذ عمر جيرانة، بتاريخ: الثلاثاء 2022/11/01م.

(33) أفادني بها مشافهة الشيخ مصطفى الهدار بتاريخ: الإثنين 2022/11/07م.

وإلى جانب مادة الميراث أسند إليه تدريس عدة علوم أخرى منها: "الفقه الإسلامي، تاريخ التشريع الإسلامي – القواعد الفقهية – الفقه المقارن، مقاصد الشريعة"، وغيرها من المواد الأخرى، وهذه بعض الكليات التي قام الشيخ بتدريس مادة المواريث والوصايا فيها:

- كلية القانون – جامعة قاريونس سابقاً العام الجامعي 1991 – 1992م.
- كلية القانون – جامعة ناصر سابقاً، ترهونة، العام الجامعي 1992 – 1993م

درّس ذاك العام بها متعاوناً، ثم عيّن رسمياً بها إلى أن انتقل لجامعة طرابلس.

- كلية القانون – جامعة طرابلس، أمضى بها عدة سنوات إلى أن أحيل للتقاعد سنة 2013م.
- كلية القانون – جامعة ناصر الأممية، سوق الأحد – ترهونة – متعاوناً.
- كلية الشريعة – الجامعة الأسمرية الإسلامية – زليتن – متعاوناً.

وقد قضى الشيخ – أطال الله عمره – حوالي ثلاث وعشرين سنة متنقلاً بين هذه الكليات طيلة أيام الأسبوع ينشر العلم دون كلل أو ملل.

بارك الله جهوده، وأطال عمره، ومتعه بالصحة والعافية، وأدامه ذخراً للبلاد، ومنارة لطلب العلم وقدوةً ونبراساً يهديهم إلى سبيل الرشاد.

الخاتمة

وبعد هذه الرحلة الماتعة مع إحدى قامات العلم في بلادنا هذه أبرز النتائج والتوصيات أوردها في النقاط الآتية:

أولا: النتائج

- العلماء لهم مكانة في الدين لا تنكر، وفضل كبير لا يحصر، وإنه من الوفاء لهم، والشكر لصنيعهم الاهتمام بمؤلفاتهم، ودراسة ونشر أعمالهم.
- تبوأ الشيخ مكانة علمية سامية في مرحلة مبكرة من حياته، حيث اشتهر بأسلوبه العلمي الراقي في التدريس، وبحسن مؤلفاته، وبروعة إلقائه محاضراته.
- البيئة التي عاش فيها الشيخ تعتبر عاملاً من عوامل نبوغه، حيث ساعدته في تلقيه العلم ونشره بين طلبته.
- تمتع الشيخ بملكة فقهية أهلته للموازنة بين الروايات والآراء والترجيح بينها.
- كتاب المواريث والوصايا في الشريعة الإسلامية لاقى رواجاً وقبولاً، إذ هو كتاب منهجي يتماشى مع الوعاء الزمني المخصص لتدريس مادة علم الميراث في كلياتنا، ولشدة إقبال طلبة العلم في اقتنائه نفذت طبعته التاسعة.
- يعد كتاب الكافي في الفرائض لابن المنمر ذو قيمة علمية كبيرة، وتتجلى أكثر في كونه من أوائل المصنفات التي ألفت في هذا العلم.

ثانيا: التوصيات

- يرى الباحث أنه من باب الوفاء أن تجمع مؤلفات الشيخ، وتطبع في مجموعة كاملة يطلق عليها "موسوعة الأعمال الكاملة للشيخ حمزة أبو فارس".
- إقامة الندوات العلمية، ومجالس تكريم العلماء لها أهمية في بيان جهود علمائنا، وإبراز دورهم الريادي في خدمة المذهب المالكي على مر الأزمنة إفتاءً، وتأليفاً وتدريساً.
- توجيه البحاث والدارسين في مراحل التعليم العالي لدراسة سير علمائنا ومؤلفاتهم وبيان دورهم في نهضة بلادنا ورقيها.

وختاماً آمل أن أكون بما جمعت وكتبت قد وفيت لشيخي بعضاً من أفضاله عليّ، داعياً المولى – عز وجل – أن يجزيه خيراً عن كل مسألة حررها، وعن كل فريضة أصلها وصححها، وببيان نصيب كل وارثٍ ختمها، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع

- أضواء على جوانب من حياة ليبيا العلمية، حمزة أبو فارس، منشورات ELGA، 2001م، ط بلا.
- بحوث ودراسات في قضايا فكرية وفقهية وتاريخية، حمزة أبو فارس، دار الحكمة، طرابلس، ط1، 2009م.
- تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الإشبيلي، تح: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط2، 1988م.
- التاريخ الموجز الموثق لمدينة الخمس، علي مختار بن طالب، دار الفسيفساء، ط1، 2018م.
- ترتيب المدارك، عياض بن موسى السبتي، تح: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2009م.
- شجرة النور الزكية، في طبقات المالكية، محمد بن محمد مخلوف، تح: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2007م.
- كتاب الكافي في الفرائض، أبو الحسن علي بن محمد بن المنمر الطرابلسي، تح: حمزة أبو فارس، دار الميمان، الرياض، 1435هـ - 2014م.
- المناهل الزلالة في شرح وأدلة الرسالة، أبو سليمان المختار بن العربي الشنقيطي، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1435هـ - 2014م.
- المواريث والوصايا في الشريعة الإسلامية "فقهاً وعملاً"، حمزة أبو فارس، منشورات ELGA، ط3، 2003م

البحوث:

- جهود علماء مسلاته الفقهية في إثراء مذهب السادة المالكية، إعداد: د. وليد بشير البكوري، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي، "الجهود الليبية في خدمة المذهب المالكي، 2022م".
- الشيخ الأصولي عمران بن العربي، إعداد: د. هشام عمران العربي، بحث منشور بمجلة المنتدى الأكاديمي، ع2، سنة 2020م.

الشيخ العلامة عبد السلام أبو ناجي وجهوده في أصول الفقه، إعداد: د. علي محمد افريو، بحث منشور ضمن المؤتمر الدولي الأول بكلية علوم الشريعة جامعة المرقب، "المدرسةالمالكية في الغرب الإسلامي 4-6- فبراير 2019م .

العدد 7

الفهرس

عنوان البحث	الباحث	الصفحة
استثمار التاريخ في رد الانتقادات الواردة على الصحيح ابن حجر في "الفتح" نموذجا	د. عبد الفتاح فيوض	1
القواعد السّلوكيّة للعلاقة الزّوجيّة في القرآن الكريم	أ.عصام الصّدّيق يعقوب	15
النسخ عند الشيخ أحمد أبومزيريق من خلال تفسيره: إرشاد الحيران إلى توجيهات القرآن	أ.فاطمة الزروق علي بن حامد	41
رسالة في قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلۡعَبِيدِ﴾	أ. خالد حسين إسماعيل	69
الشيخ حمزة أبو فارس وإسهاماته في علم الميراث	أحمد عثمان إحميدة	81
شركة المفاوضة عند المالكية وأثر علم أحد الشريكين أو إذنه وعدمهما في تغير أحكام بعض مسائله	د. فوزي شعبان الغرياني	102
ترجيحات الشيخ ابن عثيمين في باب الصوم من خلال كتابه (فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام)	عادل فرحات الشلبي	124
الإمام الداودي الطرابلسي المالكي (ت 402) وشرحه لصحيح البخاري دراسة منهجية من بداية الصحيح إلى نهاية (كتاب العارية)	د. أسامة مصطفى التريكي د. طيب صالح طيب	141
مصادر وأدلة التشريع الإسلامي المختلف فيها شرع من قبلنا أنموذجاً	د. محمد عبد الحفيظ عليجة	167
منهج الشيخ زروق في شرحه على القرطبية المسمى التذكرة القرطبية	وليد بشير البكوري	199